مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

ستور الأضرحة الباقية بوسط الدلتا
(دراسة أثرية فنية)

د.غادة أحمد رشدى حسن
أستاذ الآثار الإسلامية المساعد
بكلية الآداب – جامعة طنطا

ستور الأضرحة الباقية بوسط الدلتا
(دراسة أثرية فنية)

أبحاث

د.غادة أحمد رشدى حسن
أستاذ الآثار الإسلامية المساعد
بكلية الآداب – جامعة طنطا

يتناول البحث دراسة لبعض ستور الأضرحه الباقية بوسط الدلتا دراسة أثرية فنية وهذه الستور هي. ستور جامع السيد أحمد البدوى ، ستر ضريح جامع سيدي غازي بدسوق (١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م)، وستر ضريح محمد أحمد عبد الوهاب السطوحي الشهير بجزر بفوه (١٣١٩هـ/ ١٩٠١م).

الستر: الجمع أستار وستور، وستر الشئ يستره ويستره ستراً أخفاه. والستر بالفتح مصدر سترت الشئ، استره إذا غطيته فاستتر هو وتستر أي تغطى[١].

وقال الله تعالي "وجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون حجاباً مستوراً"[٢].

وبيوت الرسول (صلي الله علية وسلم) لم تكن أبوابها خشبية المصاريع بل أكتفى بستر منسوجة تلقى عليها.

ولأستار الكعبة تاريخ يكاد يلازم عمارتها وتقاليد وطقوس تتجاوز الشكل واللون ولمجالس الخلفاء والوزراء والأمراء ستائر تضرب بينهم وبين الندماء والمغنيين كما كانت تمد أمام العرش ستاره ترفع لدى دخول الناس أو تسدل.

والستر يكون دائماً من النسيج، ويقول سترت الضريح أستره سترا أي غطيته وأخفيته[٣].

والستر معناه في هذا البحث هو ما يغطى به الضريح.

وقد أهتم السلاطين والولاه بكسوة الأضرحة وعملوا علي تجديدها، وكان يحتفل بوضع الكسوة الجديدة ويعمل لها موكباً كبيراً يشترك فيه أهل الطرق الصوفيه كالأحمدية والرفاعية والشاذلية والسطوحية وغيرهم من الطرق ومعهم ما يحفهم من الطبول والمزامير والبيارق والأعلام والخرق الملونه والمصنعة.

وترجع معظم الكسوات الباقية إلي فترة حكم الأسرة العلوية وذلك لحرصهم الشديد علي تجديد هذه الكسوات في المناسبات المختلفة وفي هذه الحالة كان من المحتم خلع الكسوات القديمة من أماكنها وأن ظل بعضها باق إذ وضعت الكسوات الحديثة فوقها[٤].

ويرجع اهتمام السلاطين والولاة بالستور وتطورها إلي الأهتمام بكسوة الكعبة الشريفة[٥].

وقد أنشأ السلطان الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧١٣هـ/ ١٣١٣م قصر الأبلق[٦] بالقلعة إذ أعد لإنتاج الكسوة الشريفة.

وقد حرص المماليك علي أن يبتعدوا بخيولهم عن أماكن تشغيل الكسوة الشريفة أحتراماً لها إذ أنتقوا مبانى تبتعد عنها بمسافه مناسبة لتكون مقراً لسكناهم تكريماً لها وأعزازاً ولم يفكروا طوال فترة حكمهم في نقل تشغيل الكسوة الشريفة بعيداً عن مقر حكمهم تيمناً وبركة[٧].

وقد جرت العادة في عصر المماليك أن يحتفل سنوياً بدوران المحمل حيث يسيروا علية الكسوة من الحرير النفيس المطرز بالذهب والقصب في هيئة لطيفة يتهادى في طريقة حتي يصل إلي ميدان الرملية بالقلعة[٨]. وظلت الكسوة الشريفة تشغل في القلعة إبان عصر المماليك حتى أيام محمد علي الكبير.

وقد تم تشغيل الكسوة الشريفة في أماكن أخرى مؤقتاً، مثلما حدث في شوال سنة ١٢١٣هـ/ مارس ١٧٩٩م إذ نسجت بدار مصطفي كتخدا باشا وهو علي خلاف العاده من نسجها بالقلعة وكان ناظراً علي الكسوة الشريفة وقتها[٩].

وقد شغلت الكسوة الشريفة في سنة ١٢١٤هـ/ ١٨٠١م في بيت أيوب بك جاويش وذلك لما سخط الفرنسيون علي مصطفى بك كتخدا باشا الذي كان ناظراً علي الكسوة فقيدوا في النظر علي مباشرة أتمامها السيد اسماعيل الذهبي المعروف بالخشاب أحد العدول بالمحكمة فنقلها إلي بيت أيوب جاويش بجوار مشهد السيدة زينب. وتمموها هناك وأظهروا أيضاً الأهتمام بتحصيل مال الصره وشرعوا في تحرير دفتر الارسالية خاصة[١٠].

وفي أواخر شهر رجب سنة ١٢١٩هـ/ ٤ نوفمبر ١٨٠٤م شرعوا في عمل كسوة الكعبة بيد السيد أحمد المحروقي فقيد بها وكيلة بذلك وشرعوا في عملها في بيت الملا[١١] بحارة المقاصيص[١٢].

وظلت الكسوة الشريفة تنتج بالقلعة إلي أن أمر محمد علي باشا في ذي الحجة ١٢٣٣هـ/ أكتوبر ١٨١٨م بتحويل بيت كبير من بيوت أحد الأمراء المصريين السابقين إلي ورشة وهي تقع بين بين السورين وحارة النصارى وذلك بأشارة أكابر نصارى الأفرنج ليجتمع فيها أرباب الصنائع الواصلون من بلاد الأفرنج وغيرهم. وهي عمارة عظيمة ابتدأوا فيها من العام الماضى (سنة ١٢٣٢هـ/ ١٨١٧م) واستمروا مدة في صناعة الآلات الأصولية التي يصطنع بها اللوازم مثل السندلات والمخارط للحديد والقواديم والمناشير والتاجات ونحو ذلك. وأفردوا لكل حرفة وصناعه مكاناً وصناعاً يحتوى المكان علي الأنوال والدواليب والآلات القريبة الوضع والتراكيب لصناعة القطن وأنواع الحرير والأقمشة والقصبات[١٣].

ويشير علي مبارك أن هذه الورشة موجودة إلى الآن (زمن علي مبارك) علي ذمة الميري ولكنها بطلت كما بطلت غيرها من الورش وهي اليوم (زمن علي مبارك) معده لتشغيل كسوة الكعبة الشريفة أدام الله تعظيمها[١٤].

وقد استمرت هذه الدار تزخر بالحياة والنشاط المتمثل في حركة العمل الدائم المتجدد العام تلو العام. وقد تم بها أثناء ذلك تشغيل هيئة الكسوة الشريفة متكاملة أي بأحمال الكعبة ذات النسيج المرسم الأسود الحريري كهيئة وحلياتها التي تطبق عليها لتؤكدها بأسلوب الزركشة المتميز البارز ذي البريق المعدني الذهبي والفضي[١٥].

كما وفرت من خلال الأوقات التي توقفت فيها مصر عن شرف أهداء الكعبة المشرفة كسواتها لأسباب خارجة عن إرادتها مشغولات فنية ذات مستوى منها علي سبيل المثال ستور منابر بعض المساجد وبيارقها وستور بعض الأضرحة والقبور وعدد من المعلقات الكتابية لبعض الآيات القرآنية أو لمآثر لغوية[١٦].

ويحتفظ متحف الفن الأسلامي بالقاهرة بنموذج من كسوة الكعبة المشرفة يمكن نسبتها إلي صناعة القاهرة في القرن ١١هـ/ ١٧م، مقاسها ٠,٥١م × ٠,٣٠م[١٧](لوحة ١).

وهي قطعة من نسيج الديباج[١٨] عليها كتابة داخل أشرطة زجزاجية وشريط بالخط الثلث وشريط بالخط النسخ نصه "ورضى الله تعالي عن أبي بكر وعمر وعثمان وعني وعن الصحابة أجمعين" مكرره.

ونص الشريط الضيق "أن الله وملائكته يصلون علي النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً"[١٩]. أما الشريط العريض نصه "لا اله إلا الله محمد رسول الله".

وقد استخدم النسيج الحرير الأحمر والأخضر في عمل الأرضية بينما استخدم اللون الأصفر في كل الأشرطة وتحصر الأشرطة بينها مثلثات بها جامة تشتمل علي لفظ الجلالة (الله)[٢٠].

ويحتفظ متحف كلية الآثار بجامعة القاهرة بقطعة من النسيج الحريري من كسوة الكعبة يمكن نسبتها إلي صناعة القاهرة في القرن ١١ هـ/ ١٧م[٢١]. وهي مزينة بشريطين زخرفيين يأخذ كل منهما الشكل الزجزاجي ونص الكتابة في الشريط الكبير "لا اله إلا الله محمد رسول الله" بالخط النسخ مكرره وذلك باللون الأحمر علي أرضية خضراء اللون.

أما نص الكتابة في الشريط الضيق " محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهرة علي الدين كله ولو كره المشركون[٢٢] "ورضى الله تعالي عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية الصحابة أجمعين"[٢٣].

ستور الأضرحه:

ترجع ستور كسوات الأضرحه الباقية إلي فترة حكم الأسرة العلوية، وتمتاز معظم هذه الكسوات بأنها تصنع من القطيفة[٢٤]. وأن صنعت كسوات توابيت ومزارات أهل البيت من الحرير[٢٥].

كما غلبت علي ألوانها اللون الأخضر وأحياناً اللون الأصفر وانحصرت زخارفها في الكتابات القرآنية والزخارف العربية المورقه التي كانت تنفذ أما بالتطريز[٢٦] أو الإضافة[٢٧].

وتشير المصادر في أنه في سنة ١١٢٤هـ/ ١٧١٢م قام الأمير حسن كتخدا عزبان الجلفي. بتوسعة المشهد الحسيني. واشتري عدة أماكن بماله وأضافها إليه ووسعه وصنع له تابوتاً من آبنوس مطعماً بالصدف مضبباً بالفضه وجعل علية ستراً من الحرير المزركش بالمخيش[٢٨]. وعندما أتموا صناعته وضعه علي قفص من جريد وحمله أربعة رجال وعلي جوانبة أربعة عساكر من الفضه مطليات بالذهب ومشت أمامه طائفة الرفاعية بطبولهم وأعلامهم وبين أيديهم المباخر المصنوعة من الفضة وبخور العود والعنبر وقماقم ماء الورد يرشون منها علي الناس وساروا بهذه الهيئة حتي وصلوا المشهد ووضعوا ذلك الستر علي المقام[٢٩].

وقد قام الخديوي أسماعيل في سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م بتوسعة المشهد وأمر بعمل ستر مزركش له[٣٠].

وذكر الجبرتي إن أبن عثمان أغا المتولي أغات مستحفظان في رجب سنة ١٢٢٥هـ/ أغسطس ١٨١٠م سولت له نفسه عمارة مشهد الرأس وهو (رأس زين بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويعرف عند العامة بزين العابدين) وبذلك أشتهر ويقصدونه بالزيارة. وقد أهمل هذا المشهد وتخرب وأهيل علية الأتربة فأجتهد عثمان أغا في تعمير ذلك فعمره وزخرفة وسمة وعمل به ستراً وتاجا ليوضعا علي المقام وأرسل منادي علي أهل الطرق الشيطانية المعروفين بالأشاير وهم السوقة وأرباب الحرف المزولة الذين ينسبون أنفسهم لأرباب الضرائح المشهورة كالأحمدية[٣١] والرفاعية[٣٢] والقادرية[٣٣] ونحو ذلك وأكد في حضورهم قبل الجمع بأيام ثم أنهم اجتمعوا في يوم الأحد ٢٥ رجب ١٢٢٥هـ/ ٢٦ أغسطس ١٨١٠م بأنواع من الطبول والمزامير والبيارق والأعلام والخرق الملونة والمصبغه ولهم أنواع من الصياح والنباح والجلبة والصراخ الهائل حتي ملؤا النواحي في الأسواق وانتظموا وساروا وهم يصحون ويرددون ويتحابون بالصلوات والآيات التي يحرفونها وأنواع التوسلات ومناداة أشياخهم أيضاً المنتسبين إليهم ويصحبهم الكثير من الفقهاء والمتعممين والأغا المذكور (عثمان أغا) راكب معهم والستر المصنوع مركب علي أعواد وعلية العمامة مرفوعة بوسط الستر علي خشب[٣٤].

الدراسة الوصفية والتحليلية لستور الدلتا

ستور جامع السيد أحمد البدوي[٣٥]:

يحتفظ متحف الفن الإسلامي بستور لجامع السيد البدوي وهذه الستور هي:

١- ستر من الحرير مطرز بخيوط معدنية[٣٦] بطريقة الصرمة[٣٧]، وهذا الستر مستطيل الشكل ٣,٠٠م × ١,٧٠م يحيط به إطار مستطيل به زخارف نباتية متموجة تخرج منها أشكال مزهريات ويشغل الستر من أعلى ثمانية بحور يفصل بين كل بحرين دائرة، اثنان من هذه الدوائر بهما كتابة "حسب الله" والدائرتان الأخريتان بهما كتابة "ربي الله".

والكتابات بهذه البحور كتابات قرآنية من آية الكرسي نصها "الله لا إله / إلا هو الحي / القيوم لا تأخذه / سنة ولا / نوم له ما في السموات وما / في الأرض ولا يؤده / حفظهما وهو العلي العظيم[٣٨] (شكل ١) (لوحة ٢).

ويشغل الضلع الجنوبي الشرقي لهذا الستر من أسفل نص كتابي يتكون من أربعة أسطر ويحيط بهذا النص إطار مستطيل الشكل نصه:

١- لذا بالمقام[٣٩] الأحمدي وقل مد يا سيد[٤٠] الأقطاب يا نعيم السند.
٢- وأقصد حماه وقف بباب رحابه تجد المآثر والمكارم لا تعد.
٣- فالسيد البدوي باب المصطفى باب الإله لمن قصد.
٤- سنة ست (ستة وتسعين) ما بعد الألف من الهجرة.

ويتوسط الضلع الشمالي الغربي للستر شكل مستطيل من أسفل ينقسم إلى ثلاثة أقسام الأوسط به نص كتابي من أربعة أسطر بالخط النسخ يفصل بين كل سطر وآخر إطار رفيع من اللون الأبيض.

ويوجد على يمين ويسار هذا النص شكلان مستطيلان متماثلان عبارة عن شجرة السرو العثمانية ويتوج هذه الأشكال من أعلى أشكال عقود مفصصة ترتكز على أربعة أعمدة.

والنص الكتابي يشير إلى تجديد عباس باشا حلمي هذا الستر في سنة ١٢٦٦هـ / ١٨٥٠م.

١- جدد هذا الستر الشريف[٤١] حضرة[٤٢] الوزير[٤٣] الأعظم[٤٤].
٢- الصدر[٤٥] المشير[٤٦] الأفخم[٤٧] صاحب السعادة والهمم[٤٨] وولي الإحسان.
٣- والنعم[٤٩] أفندينا[٥٠] الأمجد والي مصر المحروسة[٥١] الحاج[٥٢] عباس[٥٣] باشا[٥٤].
٤- حلمي دام عزه ابن المرحوم الحاج أحمد طوسون باشا[٥٥] ١٢٦٦هـ.

٢- ستر من الجوخ عليه قطع مضافة لونها برتقالي عليها كتابات بالخط الثلث مطرزة بالصرمة وزخارف نباتية عربية مورقة والستر مستطيل الشكل ٢,٠٥م × ١,٣٠م ويشير إلى دولتو خوشيار هانم والدة إسماعيل باشا بتجديد هذا الستر سنة ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣م[٥٦].

ويبدأ الستر بالضلع الجنوبي الشرقي وهو عبارة عن ثلاثة مستطيلات المستطيل الأول به البسملة "بسم الله الرحمن الرحيم" داخل إطار مستطيل الشكل يحفه أشكال هندسية. (شكل ٢) (لوحة ٣).

أما المستطيل الأوسط فيحيط به إطار به زخارف نباتية عربية مورقة (أرابيسك) به كتابات بالخط الثلث من آية الكرسي الضلع الجنوبي الشرقي "الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم" الضلع الشمالي الشرقي "له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم" الضلع الشمالي الغربي "وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع" الضلع الجنوبي الغربي "كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم". [٥٧]

أما المستطيل الثالث فيحتوي على نص كتابي بالخط الثلث "جددت هذا الستر أكبر وأشهر نساء مخدرات سعادة[٥٨] عزيز مصر[٥٩] أفندينا باشا إسماعيل بالفتح والنصر – ستر للسيد أحمد البدوي ١٢٨٠هـ.

٣- ستر من الحرير الأصلي مستطيل الشكل ٦,٠٠م × ٠,٧٨م[٦٠] به كتابات قرآنية ومؤرخ بسنة ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٥م.

وينقسم هذا الستر إلى قسمين بالقسم الأعلى والأسفل كتابات قرآنية متماثلة تبدأ من الضلع الجنوبي الشرقي نصه "بسم الله الرحمن الرحيم إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شكورا إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نصرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا"[٦١] (شكل ٣) (لوحة ٤-٥).

٤- ستر من الحرير الأخضر مطرز بخيوط معدنية فضية مزخرفة بالمخيش مستطيل الشكل ٢,١٠م × ١,٣٢م مؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م[٦٢].

يحيط بهذا الشكل أشكال نباتية لأفرع مورقة ومزهرة من وحدات نباتية مرتاصة حسب مساراتها وزخارف هندسية (لوحة ٦-٧).

ويبدأ الستر ببحرين ينتهي طرفيهما بشكل مدبب بهما كتابات بأحرف كبيرة الأول "بسم الله الرحمن الرحيم" والثاني "إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون"[٦٣] (شكل ٤) (لوحة ٦).

يلي ذلك ستة بحور صغيرة ينتهي كل بحر بشكل مدبب تحتوي هذه البحور على كتابات بأبيات شعرية نصها: (شكل ٤) (لوحة ٦-٧).

١- خيرات أم (الداود) إسماعيل قد.
٢- شملت جميع الخلق في أيامه.
٣- بمآثر عمت وخصت قبر من.
٤- أنواه دلت على إكرامه.
٥- في حلية يحمل ستر أرخت.
٦- للسيد البدوي فضل مقامه.

ويتدلى من أسفل الستر شكل زخرفي عبارة عن سلة بها ضفائر زخرفية صغيرة متشابكة يحيط بها أشكال نباتية متموجة ومتداخلة.

٥- ستر من الحرير الأخضر مستطيل الشكل مساحته ٣,٠٠م × ١,٧٠م زركشت وحداته الزخرفية بالمخيش البلدي ويرجع تاريخه إلى القرن ١٣هـ/ ١٩م[٦٤].

يتوسط هذا الستر شكل بيضاوي به كتابات بالخط الثلث بأحرف كبيرة عبارة عن سطرين الأول "إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم" والثاني "يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون"[٦٥] (شكل ٥) (لوحة ٨).

ويحيط بهذا الشكل البيضاوي أربع مدورات بكل مدورة اسم مبارك موصوف وهي "الله" "محمد" "أبو بكر" "عمر" (لوحة ٨).

وأحيطت هذه الكتابات وأرضية هذا الستر بزخارف نباتية لأفرع مورقة ومزهرة ومن وحدات نباتية مترابطة حسب مساراتها وهندست أوضاعها، كما زينت زوايا الستر الأربع بزخارف نباتية قوامها أوراق نباتية ثلاثية مترابطة.

ستر ضريح جامع سيدى غازي ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م:

يقع هذا الجامع بقرية سيدي غازي[٦٦] بدسوق[٦٧].

صاحب الضريح هو السيد محمد المغازي بن السيد حسن بن السيد بن السيد أحمد بن السيد إبراهيم بن السيد أحمد بن السيد أبو بكر بن السيد إسماعيل بن السيد عمر بن السيد علي بن السيد عثمان بن السيد حسن الأنور بن السيد محمد عبد المتقي بن السيد موسى الأشهب بن السيد يحيى بن السيد عيسى بن السيد على الهادي بن السيد محمد

الجواد بن السيد على الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام على زين العابدين بن الإمام الحسين بن بنت رسول الله السيدة فاطمة الزهراء بن الإمام الأعظم سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ولد في شهر صفر سنة ٥٨٣هـ / أبريل ١١٨٧م بزقاق البلاط بمدينة فاس المغربية وقد نشأ نشأة دينية وحفظ القرآن في طفولته وتلقى علوم الدين حتى برع فيه، وقد ارتحل من المغرب إلى الحجاز في يوم الأثنين من أيام شهر رجب سنة ٦٠٢هـ / فبراير ١٢٠٦م. وتزوج المغازي من زوجتين الأولى تدعى السيدة قصة بنت السيد عثمان المغربي الإدريسي الحسين أحد سلاطين المغرب وترك السلطنة وصار مريداً للمغازي وأحد أتباعه وله ضريح بمدينة بشيش بمركز المحلة الكبرى، أما زوجته الثانية فهي السيدة مريم بنت خاله حسن الأنور بن السيد على البدوي وقد رزقه الله من الزوجة الأولى سبعة أولاد.

وتوفي سيدي محمد المغازي في شهر صفر ٦٩٤هـ / ديسمبر ١٢٥٤م في مصر ودفن بضريحه بقرية سيدي غازي وقد دفن معه من أحفاده الشيخ محمد الذكي وسيدي محمد أبو شعيشع وإليه تنسب الطريقة المغازية وهي مسجلة بالمجلس الصوفي الأعلى بالقاهرة.

ويشرف عليها شيخ يسمى شيخ السجادة المغازية والطريقة تسمى الطريقة الخلوتية المغازية[٦٨] وبضريح سيدي غازي سترين فوق بعضهما أحدهما مؤرخ والثاني غير مؤرخ.

الستر الأول:

ستر من القطيفة الخضراء كتب الطراز بالمخيش البلدي بطريقة الإضافة.

والكتابات عبارة عن آيات قرآنية وتاريخ التجديد سنة ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م بالخط الثلث وتشمل الكتابات الأضلاع الأربعة للستر المغطاة للضريح كتب عليها.

ويبلغ طول الستر ١,٧٩م عرضه ١,٢٤م وارتفاعه ١,٢٦م أما المادة الخام فأرضية الستر من الصوف والزخارف الكتابية من الحرير الأبيض الداخل به خيوط معدنية، وقد أحيطت الكتابة المضافة بإطار حريري مما ساعد على إخراج الكتابة دقيقة ومتقنة، ويزخرف الإطار من أعلى شرفات مسننة[٦٩] غاية في الإتقان. كذلك حرص الكاتب على مراعاة إعجام الحروف وتشكيلها ونفذت بطريقة الصرمة لتبدو بارزة على هيئة النسيج (شكل ٦).

أولا: الضلع الشمالي الغربي للستر:

١- شريط كتابي قرآني بعرض الضلع الشمالي الغربي به البسملة وبداية آية الكرسي على أرضية من القطيفة الخضراء يحدها إطار من الحرير الأبيض الدقيق: "بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات" (شكل ٧) - (لوحة ٩).

٢- جامة مساحتها ٠,٥٣م × ٠,٢١م من الحرير الأحمر المضاف على أرضية من القطيفة الخضراء. وقد حددت بإطار من الحرير الأبيض الدقيق وتنتهي بأحد جوانبها بشكل مدبب. وقد نفذت الكتابة بطريقة الإضافة من الحرير الأبيض بالخط الثلث:

"لا إله إلا الله".

ثانياً: الضلع الشمالي الشرقي:

١- شريط كتابي بعرض الضلع الشمالي الشرقي وقد نفذت الكتابة بطريقة الإضافة بالحرير على أرضية من القطيفة الخضراء داخل إطار من الحرير الأبيض الدقيق يحدد الكتابة. والكتابة بالخط الثلث ويحدد الشريط من أعلى شرافات مسننة وقد راعى الكاتب التشكيل والإعجام.

"وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين".

٢- يوجد أسفل الشريط السابق جامتان من الحرير الأحمر مضاف على أرضية من القطيفة الخضراء نفذت الكتابة بالحرير الأبيض بطريقة الإضافة داخل إطار من الحرير الأبيض. الجامه الأولى مساحتها ٠,٢٦م × ٠,١٩م ينتهي جانبيها بشكل مدبب.
"هذا مقام سيدي غازي" (شكل ٨) (لوحة ١٠).
الجامه الثانية مساحتها ٠,٤٥م × ٠,١٩م وينتهي جانبيها بشكل مدبب.
"رضي الله عنه" (شكل ٨) (لوحة ١٠).

ثالثاً: الضلع الجنوبي الشرقي:

١- شريط كتابي بعرض الضلع الجنوبي الشرقي، نفذت الكتابة بطريقة الإضافة بالحرير الأبيض على أرضية من القطيفة الخضراء داخل إطار من الحرير الأبيض. وقد راعى الكاتب التشكيل والإعجام، ويعلو الشريط شرافات مسننة.
"أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض".

٢- يوجد أسفل الشريط السابق جامة من الحرير المضاف على أرضية من القطيفة الخضراء، وقد نفذت الكتابة بالحرير الأحمر على الحرير الأبيض بطريقة الإضافة داخل إطار من الحرير الأبيض يحدد الجامة. وقد راعى الكاتب التشكيل والإعجام، وتنتهي الجامة من طرفيها بشكل مدبب.
"محمد رسول الله"

رابعاً: الضلع الجنوبي الغربي:

١- شريط كتابي بعرض الضلع الجنوبي الغربي وقد نفذت الكتابة بطريقة الإضافة بالحرير الأبيض داخل إطار من الحرير الأبيض الدقيق يحدد الشريط الكتابي ويعلو الشريط من أعلى شرافات مسننة، وقد راعى الكاتب التشكيل والإعجام.
"والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم".

٢- يوجد أسفل هذا الشريط جامتان من الحرير الأحمر المضاف على أرضية من القطيفة الخضراء، نفذت الكتابة بالحرير الأبيض على أرضية من الحرير الأحمر بطريقة الإضافة داخل إطار من الحرير الأبيض يحدد الجامة والكتابة بالخط الثلث وتنتهي كل جامة من طرفيها بشكل مدبب.

الجامة الأولى: مساحتها ٠,٣٩م × ٠,١٨م وتتكون الكتابة من سطرين نصها (شكل ٩) (لوحة ١١).
١- جددت هذا الستر الشريف.
٢- سعادة والدة أفندينا[٧٠].

الجامة الثانية: مساحتها ٠,٣٩م × ٠,١٨م وتتكون الكتابة من سطرين نصها (شكل ١٠) (لوحة ١٢).
١- إسماعيل باشا.
٢- سنة ١٢٨٥هـ.

الستر الثاني للضريح: (شكل ١١)

ستر من القطيفة الخضراء به كتابات قرآنية وأسماء الخلفاء الراشدين بالخط الثلث طوله ١,٧٩م وعرضه ١,٢٤م وارتفاعه ١,٢٦م غير مؤرخ.

أرضية الستر من الصوف، أما القطع المضافة لتنفيذ الكتابة من الحرير الابيض الداخل به خيوط معدنية، وكذلك استخدم الحرير الأحمر والأصفر للزخرفة على الستر.

ولقد نفذ هذا الستر على نفس نسق الستر السابق ووضع عليه، وهذا يدل على أنه تجدد بعد فترة ليست ببعيدة عن الستر الأول.

وتبدأ الكتابة بالستر من الضلع الشمالي الغربي.

أولاً: الضلع الشمالي الغربي:

١- شريط كتابي يتضمن نص قرآني من آية الكرسي يعرض الضلع الشمالي الغربي نفذ بطريقة الإضافة بالحرير الأبيض على أرضية من القطيفة الخضراء بالخط الثلث داخل إطار من الحرير الأبيض يحدد النص الكتابي.

ويلاحظ أن الكتابة أولاً متسعة ثم تضيق ثم تتسع ويدل ذلك على مدى تمكن الفنان من الكتابة على النسيج وإخراجها بهذه الجودة والجمال.

يزخرف الشريط من أعلى شرفات مسننة بالحرير الأحمر المضاف ويلاحظ أن الكاتب راعى الإعجام ولم يراع التشكيل (شكل ١٢) (لوحة ١٣).

"بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض".

٢- ويوجد أسفل الشريط السابق جامتان متلاصقتان من الحرير الأحمر المضاف يحددهما إطار من الحرير الأبيض وكذلك الكتابة بالحرير الأبيض المضاف تحتوى على اسم صاحب المقام وتنتهي الجامتان من طرفيهما بشكل مدبب.

الجامة الأولى (شكل ١٢) (لوحة ١٣)

"هذا مقام العارف[٧١] بالله تعالي سيدي"

الجامة الثانية (شكل ١٢) (لوحة ١٣)

"محمد الرفاعي[٧٢] المغازي[٧٣] الحسين رضي الله عنه"

ثانياً: الضلع الشمالي الشرقي:

١- شريط كتابي بالخط الثلث بعرض الضلع الشمالي الشرقي نفذ بطريقة الإضافة بالحرير الأبيض على أرضية من القطيفة الخضراء داخل إطار من الحرير الأبيض يزخرفه من أعلى شرافات مسننة. وقد راعي الكاتب الإعجام ولم يراع التشكيل.

"من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم"

٢- يوجد أسفل هذا الشريط جامه مساحتها ٠,٨٠ × ٠,٢٣م من الحرير الأحمر المضاف يحددها إطار من الحرير الأبيض والكتابة بالحرير الأبيض المضاف. وتنتهي الجامه من طرفيها بشكل مدبب.

"محمد رسول الله الصادق الوعد الأمين"

ثالثاً: الضلع الجنوبي الشرقي:

١- شريط كتابي بالخط الثلث بعرض الضلع الجنوبي الشرقي نفذ بطريقة الأضافه بالحرير الأبيض على أرضية من القطيفة الخضراء داخل أطار من الحرير الأبيض يعلوه شرفات مسننه. وقد راعى الكاتب الأعجام ولم يراع التشكيل (شكل ١٣) (لوحة ١٤).

"ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم".

٢- ويوجد أسفل هذا الشريط جامتان متلاصقتان من الحرير المضاف يحددهما أطار من الحرير الأبيض وكذلك الكتابة بالحرير الأبيض المضاف وتنتهي الجامتان من طرفيهما بشكل مدبب.

الجامه الأولي: مساحتها ٠,٢٣م× ٠,٥٤م (شكل ١٣) (لوحة ١٤).

"نصر من الله وفتح قريب"[٧٤]
الجامه الثانية: مساحتها ٠,٥٤م× ٠,٢٣م (شكل ١٣) (لوحة ١٤).
"المغازي الحسين عفا الله عنه"

رابعاً: الضلع الجنوبي الغربي:
زخرف الفنان هذا الضلع بإضافة شكل مستطيل من الحرير الأسود المطرز بغرزة الحشو عبارة عن دائرتين بهامش كل دائرة تحتوي علي زخارف بالحشو علي شكل حروف لا تدل علي كلمة مفيدة، وأمكن قراءة لفظ الجلالة "الله" وزخارف نباتية.
وفي وسط كل دائرة زخرفة ورذة متفتحة قلبها عبارة عن كتابة علي هيئة طغراء[٧٥] تحمل عبارة "صلي الله علي محمد" (شكل ١٤) (لوحة١٥).
ويحيط بكل دائرة أربعة فروع نباتية. وقد نفذت هذه الزخارف والكتابات بطريقة الحشو (لوحة ٢٨).
٢- يوجد أسفل هذا الشريط المستطيل جامه من الحرير الأحمر المضاف بداخلها كتابة بالخط الثلث نفذت بالحرير الأبيض المضاف داخل أطار من الحرير الأبيض وينتهي طرفيها بشكل مدبب (شكل ١٤) (لوحة ١٥).
" لا إله إلا الله الملك الحق المبين "
ويتميز هذا الستر بأن الفنان قام بزخرفة سطحه بغرزة الحشو وهو عبارة عن شكل مربع طول ضلعه ٠,٨٦م نفذ الفنان عبارة "صلى الله علي محمد" ويلاحظ أن الفنان كتب عبارة "صلي الله علي" علي هيئة الطغراء وكتب كلمة " محمد " أعلاها منفصلة.
وقد نفذ غرز الحشو بخيوط الصوف وزخرف الفنان سطح الستر بمربع داخل أطار من الحرير الأصفر المضاف وزخرف وسط المربع بجامه في وسطها عبارة " صلي الله علي " نفذها علي هيئة طغراء وكلمة " محمد " أعلاه داخل شكل علي هيئة ترس من ثمان رؤوس نفذ بغرزه الحشوة بخيوط الصوف ويحاط بها أربعة أشكال تشبه ورقة نباتية بداخلها زخارف كتابية محورة كتبت لمجرد الزخرفة، ويفصل بين كل ورقة وأخرى باقة من زهور غاية في الروعة والجمال مما يدل علي تمكن الفنان من تنفيذ الزخارف علي النسيج.
وقد زخرف الإطار الداخلي بغرزه الحشوة وزخرف داخلة كتابه بالخط الثلث تمثل حروفا محورة ويفصل بينها وبين الأخرى زخارف زهور. أما خارج الإطار الرئيسي الذي نفذ بالحرير الأصفر داخل دوائر من أوراق نباتية يخرج من بين كل ورقتين شكل بيضاوي محدد بإطار من الحرير الأبيض بداخلة كتابة بالخط الثلث بالحرير الأبيض علي أرضية من القطيفة الخضراء وبها أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة أبو بكر- عمر- عثمان – علي.
ونلاحظ أن في كتابات الستر ين أن الكتابة المضافة محاطة بإطار وهذا الأسلوب في فن التطريز أنتشر بشكل واضح في القرن ١٣هـ/ ١٩م إذ كان يصنع منه سجاجيد الصلاة والستور والفرش وكذلك السروج والإطار هنا جعل الكتابات تبدو دائما محددة ومتقنة.
ويتضح أن زخارف الستر الثاني الغير مؤرخ يرجح أنها ترجع إلي القرن ١٣هـ/ ١٩م وقد عملت في فترة ليست ببعيدة عن فترة عمل الستر الأول المؤرخ بسنة ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م. ونري ذلك واضحاً في مدى تأثر الفنان بزخارف الستر الأول مع إضافة صغيرة مما يؤكد أنه صنع بنفس المكان الذي صنع به الستر الأول إذ أنه من المعروف أن دار الكسوة كانت تحتفظ بالتصميم الأصلي لكل ستر وكل تصميم صمم بها.

ستور ضريح سيدي محمد أحمد عبد الوهاب السطوحي الشهير بجرز[٧٦] بمدينة فوه[٧٧]:
وبضريح سيدي محمد جزر سترين مؤرخين الأول مؤرخ سنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م والثاني مؤرخ في ١٦ذي القعدة سنة ٧١٤ هـ/ ٥ مايو ١٣١٤م.

الستر الأول:

ستر به كتابات قرآنية ويشتمل علي أسم صاحب الضريح والستر مستطيل الشكل طوله ١,٤١م وعرضه ١,١٠م. وفي كل ضلع من أضلاع الستر توجد كتابات تتكون من أربعة أسطر. وقد نفذت الكتابات بالستر بطريقة الصرمة لكي تبدو الكلمات بارزة علي هيئة النسيج. والستر من القطيفة الخضراء وقد نفذت الكتابة بالحرير الأبيض بطريقة الإضافة.كتب النص الأول القرآني داخل أربعة أسطر من الحرير الأبيض المضاف ويفصل بين كل سطر وآخر اطار من الحرير الأبيض.

ويلاحظ في كتابات هذا الستر عدم إتقان الكاتب في تنفيذ الكتابات علي النسيج (شكل ١٥) وقد زخرف الستر بأشكال هندسية مثل النجمة السداسية وأشكال مثلثات وخطوط متقاطعة.

كذلك كتب النص بطريقة الحزام علي النسيج مما جعل بداية الكلمة في نهاية سطر بجهة وبقيتها بسطر بالجهة الأخرى.

وعلي هذا فيرجع عدم إتقان الكاتب تنفيذ الكتابات علي الستر إلي أن الستر قد صنع بين أهل البلد الغير مدربين مثل الفنانين بدار الكسوة.

وتبدأ الكتابات بالستر من الضلع الجنوبي الغربي.

الضلع الجنوبي الغربي:

يتكون من أربعة أسطر ويفصل بين الكلمات والجمل أشكال هندسية من مثلثات وخطوط متقاطعة (شكل ١٦) (لوحة ١٦)

١- من ذا- الذي بسم الله.
٢- علي العظيم- إلا أن أولياء الله- يشفع عنده.
٣- محرز هذه الكسوة الشيخ[٧٨]- لاخوف.
٤- ما شاء الله كان.

الضلع الشمال الغربي:

١- الرحمن الرحيم الله إله – هو الحي القيوم.
٢- إلا بإذنه الله يعلم [٧٩] ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطوا.
٣- عليهم ولا خوف عليهم – نصر [٨٠]
٤- وبشر المؤمنين يا محمد – بأن لهم

الضلع الشمالي الشرقي:

١- لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في ا
٢- بشيء من علمه إلا بما شاء وسع – كرسيه السموات وا
٣- الله وفتح قريب – هذا مقام سـ
٤- الجنة في ١٢ ربيع أول سنة ١٣١٩ هـ.

الضلع الجنوبي الشرقي (شكل ١٧) (لوحة ١٧):

١- السموات وما.
٢- والأرض لا يؤده حفظهما / وهو.
٣- سيدي محمد جرز السطوحي.
٤- هذا رسم إبراهيم حوطر.

يلاحظ أن السطر الأخير بكل ضلع كتب بالحرير الأبيض بطريقة الإضافة من الحرير الأصفر وليس على القطيفة مباشرة وأكمل باقي السطر بزخارف معينات متماسة الرؤوس.
وفي السطر الأخير من الضلع الجنوبي الشرقي ذكر أن كاتب هذا الستر هو إبراهيم حوطر.

الستر الثاني:

يوجد هذا الستر أسفل الستر السابق وبه كتابات قرآنية برسم الصانع بالخط النسخ، وفي كل ضلع من أضلاع الستر كتبت الكتابات من ثلاثة أسطر وهو مؤرخ في ١٦ ذي القعدة سنة أربع ويرجح أنه صنع بعد الستر السابق.

وقد نفذت الزخارف بطريقة الصرمة لكي تبدو بارزة على هيئة النسيج وهو عبارة عن ستر من النسيج القطيفة الحمراء سجل على كل ضلع من أضلاعه نص كتابي بالخط النسخ من ثلاثة أسطر، السطر الأول به خطوط متقاطعة بعرض الستر به زخارف معينات متماسة الرؤوس نفذت بالحرير المضاف إلا أن كاتب هذا الستر ليس على قدر كبير من الإجادة للإملاء إلا أن الخط على قدر كبير من الإتقان (شكل ١٨).

وتبدأ الكتابات من الضلع الجنوبي الغربي.

الضلع الجنوبي الغربي (شكل ١٩) (لوحة ١٨)

١- بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا لا
٢- وسع كرسيه السموات والأرض و
٣- نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا محمد[٨١] فرغت

الضلع الشمالي الغربي (شكل ٢٠) (لوحة ١٩)

١- هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
٢- ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لا الـ
٣- هذا يوم الأربع ١٦ من شهر القعدة – الفاعل في الخير العظيم عند

الضلع الشمالي الشرقي

١- له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي
٢- راه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر
٣- عال البدراوي – صلوا على النبي المحتفي هذا مقام الشيخ أحمد جرز

الضلع الجنوبي الشرقي (لوحة ٢٠)

١- يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء.
٢- بالطاغوت ويؤمن بالله لا إله إلا الله
٣- صنع هذا الفقير[٨٢] على الجزيري غفر الله له

أفردت هذه الدراسة النتائج الآتية:

- أنتجت الكسوة الشريفة للكعبة المكرمة بدار الكسوة بالقاهرة.
- تميزت حليات الكسوة الشريفة بزخارف لها طابع الفن الإسلامي استخدم في أبرزها خيوط معدنية مذهبة وفضية بأسلوب بارز.

- تميز حليات الكسوة الشريفة بنوعية خاصة من الزركشة وكذلك ستور الأضرحة تسمى "بالمخيش البلدي".
- وفرت الدار مشغولات فنية خلال الفترات التي توقفت فيها من تشغيل الكسوات الشريفة لسبب أو لآخر تماثل به حليات الكسوة الشريفة ومنها ستور الأضرحة وستائر بعض الجوامع.
- تم دراسة ستور جامع السيد أحمد البدوي دراسة وصفية وتحليلية وينشر لأول مرة في هذا البحث الستر رقم ٤٠٣٢ المحفوظ بمتحف الفن الإسلامي.
- دراسة وصفية وتحليلية لستور ضريح جامع سيدي غازي بدسوق وضريح محمد جرز السطوحي بفوة وهذه الستور تنشر لأول مرة.
- تم دراسة الزخارف والكتابات التي وردت على الستور (موضوع الدراسة) كما تم تفريغ الكتابات والزخارف (الأشكال) وهي من عمل الباحثة، وكذلك اللوحات التى تنتشر لأول مرة.

الهوامش:

١- ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم ت ٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، المجلد الرابع، دار صادر بيروت ١٩٥، ص ص ٣٤٣-٣٤٤، الفيروز بادي (محمد بن يعقوب ٨١٧هـ/١٤١٤م): القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٧٨، جـ٢، ص ص ٤٤-٥٤. اللغوي (أبي الحسين أحمد): مجمل اللغة، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦، جـ١، ص ٤٨٥.

٢- سورة الإسراء: آية رقم ٤٥.

٣- غالب (عبد الرحيم): موسوعة العمارة الإسلامية، المطبعة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٨٨، ص ٢١٩.

٤- خليفة (ربيع حامد): فنون القاهرة في العهد العثماني، القاهرة، ١٩٨٤، ص ١٥٧.

٥- كانت تصنع الكسوة الشريفة في مصر، وقد تنوعت في خاماتها وملمسها وأشكالها وألوانها، وقد جرت العادة في مصر أن تعرض جليات الكسوة الشريفة للكعبة المكرمة بعد تمام تشغيلها وقبل إرسالها إلى مكة على الشعب ليراها ويشارك في التمتع ببهاء شكلها وفي نفس الوقت يُعد ذلك تنبيهاً لهم إيذاناً بقرب ميقات السفر لقضاء فريضة الحج

وللاستزادة:

رفعت (إبراهيم): مرآة الحرمين، القاهرة، ١٩٢٥، جـ١، ص ص ٢٤-٢٥، أحمد (يوسف): المحمل والحج، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٩٣٧، جـ١، ص ص ٢٣٢-٢٣٣، كرارة (عباس): الدين وتاريخ الحرمين الشريفين، دار مصر للطباعة، ١٩٦٨، الطبعة الرابعة، ص ٢٤٧، الخربوطلي (على حسن): تاريخ الكعبة، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٦، ص ٤١.

٦- قصر الأبلق: أنشأه الناصر محمد داخل أسوار القلعة في شعبان ٧١٣هـ / نوفمبر ١٣١٣م وانتهت عمارته في ١٧ رجب سنة ٧١٤هـ / ١٨ أكتوبر ١٣١٤م. وهذا القصر يشرف على الاصطبل السلطاني. وقصد به أن يحاكي قصر الملك الظاهر بيبرس بظاهر دمشق سنة ٦٦٢هـ/ ١٢٦٤م واستدعى له الصناع من دمشق وجميع صناع مصر فكمل. وأنشأ بجانبه جنينة وعندما كمل فيه سماطا حضره الأمراء وأهل الدولة ثم أفيضت عليهم الخلع. وكانت العادة أن يجلس السلطان بهذا القصر للخدمة ما عدا يومي الاثنين والخميس فإنه كان يجلس فيما بالإيوان.

المقريزي: (تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، القاهرة، ١٩٧٨، جـ٢، ص ص ٢٠٩-٢١٠، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد مصطفى زيادة، القاهرة، ١٩٣٦ ـ ١٩٥٨، جـ٢، ص ١٢٩.

وذكر بن اياس أن هذا القصر عبارة عن ثلاثة قصور متداخلة في بعضها وفيهم خمس قاعات وثلاثة مراقد.

ابن اياس (محمد بن احمد ت ٩٣٠ هـ/١٥٢٤م): بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى زيادة، ١٩٨٢، جـ١، ص ٤٤٥.

٧- أحمد (يوسف): المحمل والحج، ص ٢٨.

٨- حسان (نظيم): صور ومظالم من عصر المماليك، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦، ص ٨٠.

٩- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن بن حسين ت ١٢٣٧هـ/١٨٢٢م): عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٢، جـ١، ص ص ٤٠٣-٤٠٤.

١٠- الجبرتي: عجائب الآثار، جـ٣، ص ٩٣.

١١- بيت الملا: هو منزل الأمير محمد بن طوران (١٠٦٥هـ / ١٦٥٤م) (أثر رقم ٥٤١).
يقع بالقرب من شارع المعز لدين الله الفاطمي وفي نهاية شارع المقاصيص، أنشأه الأمير محمد بن طوران على أنقاض منزل الأمير بيبرس الحاجب مجتسب القاهرة في دولة الناصر محمد بن قلاوون.
للاستزادة
موسى (رفعت): العناصر السكنية الباقية بمدينة القاهرة في العصر العثماني، دراسة أثرية وثائقية، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٥، ص ص ٩٣-٩٥.
١٢- الجبرتي: عجائب الآثار، جـ٣، ص ٤٩٣.
١٣- الجبرتي: عجائب الآثار، جـ٤، ص ص ٤٥٢-٤٥٣.
١٤- مبارك (علي): الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة طبعة مصورة عن الطبعة الثانية، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٠، جـ٣، ص ١٣٨.
١٥- أحمد (يوسف): المحمل والحج، ص ص ٢٣٣-٢٣٤.
١٦- يوسف (محمد أمين): تطور تصميم كسوة الكعبة المشرفة بالأساليب الفنية المستحدثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٥، ص ص ٣٤-٣٥.
١٧- متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم ٣٧١٥.
١٨- ديباج: هذا الاسم بالتركية، وهو نوع من الأقمشة الحريرية يدخل في نسجه خيوط الذهب والفضة، وقد اشتهرت آسيا الصغرى بإنتاجه وكان يعرف بالديباج الرومي.
ماهر (سعاد): النسيج الإسلامي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية، ١٩٧٧م، ص ١٢٧.
١٩- سورة الأحزاب، آية (٥٦).
٢٠- ماهر (سعاد): النسيج الإسلامي ص ٢٠٣، لوحة ١٥٨، خليفة (ربيع حامد): فنون القاهرة، ص ص ١٥٥-١٥٦.
٢١- مجموعة متحف كلية الآثار، رقم سجل ١٢٠٤.
٢٢- سورة الصف: آية (٩).
٢٣- خليفة (ربيع حامد): فنون القاهرة، ص ١٥٩.
٢٤- تعتبر منسوجات القطيفة من المنسوجات الوبرية التي تختلف بوجه عام عن الأنسجة العادية من حيث مظهرها بوجود بروز وبري الشكل على سطحها نتيجة إضافة خيوط خاصة من خيوط السدى أو اللحمة تظهر بارتفاع معين على سطح أو سطحي المنسوج الوبري على حسب الغرض من الاستعمال.
ماهر (سعاد): النسيج الإسلامي، ص ١٠٧.
٢٥- الحرير: يعتبر من أهم خامات النسيج الطبيعية أهمية وقد استخدمه الإنسان في الملبس منذ زمن بعيد، وقد عرف الصينيون طرق غزل ونسج الخيوط المستخرجة من شرانق الحرير.
وقد التزم النساج في العصر الإسلامي بقصر زخرفة الثوب على شريط بسيط من الكتابة المطرزة إذ ناسب الأسلوب الزخرفي الذي انتشر في العهد الإسلامي وهو تزيين الملابس بأشرطة أفقية من الحرير الملون في ثوب من الكتان أو الصوف. وقد تعددت الأشرطة الحريرية المزخرفة في الثوب الواحد في العصر الفاطمي ثم اتسعت رقعة الحرير في الأقمشة.
ماهر (سعاد): النسيج الإسلامي، ص ص ١٧-١٩.

٢٦- التطريز: أسم أعجمي، اشتق من الكلمة الفارسية ترازيدن، وهي ترادف الكلمة الإنجليزية (Embroidery) والفعل يطرز، أي يحدث زخرفة أو حلية تطبق على هيئة مختارة من نسيج معين أو من الجلد، وذلك بتثبيت بعض الخيوط عليها بواسطة إبرة الحياكة كأداة معينة بأسلوب يناسب نوعية الخيوط وطبيعة الهيئة معاً، وكل أسلوب من هذه الأساليب يسمى "غرزة" يطلق على كل نوع منها أسماً معينا.
ماهر (سعاد): النسيج الإسلامي، ص ٢١.

٢٧- هي إضافة قطع صغيرة من النسيج إلى مساحة كبيرة مختلفة عنها في اللون وفي كثير من الأحيان في المادة وذلك بواسطة إخاطتها بإبرة الخياطة وبغرز مختلفة.
ويحدث من هذه الإضافة شكل أو عنصر زخرفي جميل وتعرف هذه الطريقة من التطريز في مصر باسم "شغل الخيم" وفي تركيا باسم "شغل الصرمة" وفي إيران باسم "الكليدون أو الرشت".
وتمتاز زخارف هذه الطريقة بأن معظم رسومها هندسية مما يسهل قصه في القطع الصغيرة من النشيج.
ويصاحب القطع المضافة في كثير من الأحيان غرز تطريز متعددة مما يناسب الزخرفة وإخراج الأشكال والمناظر العامة.
ماهر (سعاد): النسيج الإسلامي، ص ١١٤.

٢٨- مخيش: خيوط معدنية رفيعة مرنة تبدو كأسلاك دقيقة السمك تسحب من الفضة الخالصة أو الفضة الملبسة بالذهب وهي إما محلية الصنع فتسمى بالمخيش البلدي أو مستوردة من تركيا أو فرنسا وتسمى بالمخيش الاسطنبولي.
كما يطلق لفظ المخيش أيضاً على أسلوب التطريز بالخيوط المعدنية السالفة الذكر بطريقة تكسب الزخارف بروزاً عن سطح هيئة النسيج ويعرف هذا النوع من التطريز أيضاً بالزركش أو الزركشة.
وكلمة "المخيش" تعني ثبات في نسجها دقة كما يقال رجل خيش العمل أي سريعة وإذا قيل أن الحلية أو الزركشة فيها خيوشة دل ذلك على أن فيها دقة.
الفيروزابادي: القاموس المحيط، جـ١، فصل الخاء، باب الشين، ص ٢٧٣.

٢٩- الجبرتي: عجائب الآثار، جـ١، ص ١٩٣، مبارك (علي باشا): الخطط التوفيقية، جـ٤، ص ١٩٢، عبد الوهاب (حسن): تاريخ المساجد الأثرية، دار الكتب، ١٩٤٦، جـ١، ص ٨٥.

٣٠- عبد الوهاب (حسن): تاريخ المساجد الاثرية، جـ١، ص٨٦.

٣١- الطريقة الأحمدية: تنسب هذه الطريقة إلي السيد أحمد بن علي بن إبراهيم المعروف بالسيد البدوي ينتهي نسبة إلي الحسين ابن علي بن إبي طالب، ولد بمدينة فاس المغربية حوالي عام ٥٩٦هـ/ ١١١٩م وهاجر مع أسرته إلي مكة في عام ٦٠٣هـ/ ١١٢٦م، ثم قرر الرحيل إلي العراق في عام ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م ثم عاد إلي مكة في عام ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م وفي نفس العام رحل إلي مصر واستقر في مدينة طنطا.
منصور (هند علي حسن): منشآت التصوف بمدينة القاهرة من الفتح العثماني حتي نهاية القرن التاسع عشر، دراسة أثرية حضارية، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة القاهرة كلية الآثار، ٢٠٠٢، ص٤٣.

٣٢- مؤسس الطريقة الرفاعية هو الشيخ أحمد محي الدين بن أبي الحسين علي الرفاعي الحسيني سمي بالرفاعي نسبه إلي جده السابع رفاعة المغربي الحسيني وقد ولد بقرية جسن المعروفة بأم عبيده من أعمال واسط بالعراق في عام ٥١٢هـ/١١٢٩م، وأصبحت أم عبيده بعد ذلك مركزاً كبيراً للطريقة الرفاعية، ويرجع الفضل إلي تلميذ الرفاعي أبو الفتح الوسطى في ادخال ونشر الطريقة الرفاعية في مصر حين وفد إليها وأقام بالإسكندرية ودفن بها عام ٥٨٠هـ/١١٩٧م.

منصور (هند علي حسن): منشآت التصوف، ص٣٩.

٣٣- الطريقة القادرية: أسست هذه الطريقة في العراق في القرن السادس الهجري علي يد الشيخ عبد القادر الجيلاني المتوفي سنة ٥٦١هـ/١١٧٨م، وقد انتشرت هذه الطريقة في مصر خلال القرن السابع وهي من أكثر الطرق انتشاراً في العالم الإسلامي، وقد كان لهذه الطريقة فرعان في مصر هما القادرية القاسمية، والقادرية الفارضية.
منصور (هند علي حسن): منشآت التصوف، ص٤٠.

٣٤- الجبرتي: عجائب الآثار، حـ٤، ص ص١٩٥- ١٩٦.

٣٥- السيد أحمد البدوي: ولد في زقاق الحجر بمدينة فاس في سنة ٥٩٦هـ/ ١١١٩م من أسرة علوية شريفة، وعندما أتم سنه ٧ سنوات رحل مع أسرته إلي مكة المكرمة وكانت حياته بمكة حياة علمية وروحية، فحفظ القرآن الكريم وتفقه في الدين، وفي سنة ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م رحل مع أخية الشريف حسن إلي العراق وظل بالعراق عاماً واحداً عاد بعدها إلي الحجاز سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م ثم بعد ذلك قرر الرحيل إلي مصر. ووصل إلي طنطا سنة ٦٣٦هـ/ ١٢٣٩م واستقر المقام بسطح دار بن شحيط حيث أنشأ طريقته المعروفة بالطريقة الأحمدية السطوحية لأنه اتخذ من سطح دار ابن شحيط مقراً له ولطريقته ولأتباعه وظل كذلك إلي أن توفى في ١٢ ربيع الأول سنة ٦٧٥هـ/ ٢٤ سبتمبر ١٢٧٦م.
نور الدين (إبراهيم أحمد): حياة السيد البدوي، المطبعة اليوسيفية، ١٩٤٨، ص١٥، محمود (عبد الحليم): السيد أحمد البدوي، دار الشعب، ١٩٦٩، ص ص٥١- ٥٢، عبد اللطيف (محمد فهمي): السيد البدوي ودولة الدراويش بمصر، الطبعة الثانية، المركز العلمي للصحافة، القاهرة، ١٩٧٩، ص٣٩.

٣٦- متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم ٣٥٠٤.
ماهر (سعاد): مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧١، جـ١، ص٢١٠ لوحه ١٧١.

٣٧- صرمه: أسلوب الزركشة بالمخيش وفوقه طبقة من الورق المقوى تكسب أشكال التصميم الزخرفية بروزاً علي سطح هيئة النسيج.

٣٨- سورة البقرة: آية ٢٥٥.

٣٩- المقام في اللغة أسم لموضوع القيام، وهو أحد ألقاب الكناية المكانية استخدم للإشارة إلي صاحب اللقب تعظيماً له عن التفوه باسمه.
بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية، دار غريب، ٢٠٠٠، ص٢٣٨.

٤٠- السيد: في اللغة المالك والزعيم وهو من الألقاب السلطانية، يقال السيد الأجل، وقد أطلق كلقب عام علي الأجلاء من الرجال، وقد أطلق علي المنتسبين إلي البيت النبوى. وقد عرف في مصر منذ بدر الجمالي وحتى نهاية عصر المماليك حيث أصبح لقباً عاماً علي أصحاب السلطان الحقيقي في مصر.
القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦، حـ٦، ص١٦، الباشا (حسن): الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٩٧٨، ص ص٢٤٥-٢٤٧، بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص٢١٦.

٤١- الشريف: فعيل من الشرف وهو العلو والرفعة. وقال بن السكيت لا يكون إلا لمن له آباء يتقدمونه بالشرف، وقد ذكر بعض الكتاب أن ذلك هو السر في جعله أعلى من الكريم لا شئ له دونه علي عراقة الأصل وشرف المحتد. ومن هذا صار لقباً عاماً علي كل عباسي في بغداد وكل علوي في مصر.

وقد ورد لقباً للسيد أحمد البدوى حيث أن السيد أحمد البدوى يمتد نسبه إلي الأمام علي بن أبى طالب.
القلقشندى: صبح الأعشى، حـ٦، ص١٧، الباشا (حسن): الألقاب، ص٣٥٧، بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ص ٢١٥-٢١٦.

٤٢- حضره: الحضرة في اللغة الفناء، وحضرة الرجل قربه وفناؤه. وتقال بفتح الحاء وكسرها وضمها، وقد استعمل اللفظ كلقب فخرى وهو أحد ألقاب الكناية المكانية في عصر المماليك وقد إستعير المكان للتعبير عن الشخص وهو بهذا المعنى لقب أصل لمؤنث غير حقيقي وربما بدأ أول ما بدأ للكناية عن الخليفة.
وتدل النقوش الأثرية والوثائق التاريخية أنه كان مستعملاً في القرن ٤هـ/ ١٠م وقد استعمله السلاطين السلاجقة وخوطب به من هم دون الوزراء مرتبه في العصر الأيوبى ووصل إلي العصر المملوكي فأطلق علي بعض ملوك الدول الإسلامية واستعمل كذلك في العصر المملوكي كأحد ألقاب ملوك النصارى وكان أيضا أحد ألقاب بطريك الديار المصرية. وتعددت استعمالات اللقب في العصر العثماني فأطلق علي السلاطين والوزراء وكبار رجال الدولة والأولياء الصالحين وغيرهم.
القلقشندى: صبح الأعشى، حـ٥،ص٤٩٨، حـ٦، ص٥٣٤، الباشا: (حسن): الألقاب، ص ص ٢٦٠، ٢٦٣، بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ص ٢٠٨-٢٠٩.

٤٣- الوزير: اسم وظيفة أختلف في أصلها فقيل كلمة فارسية الأصل وقيل عربية واختلف في أشتقاقها فقيل أنها مشتقة من الوزر بفتح الواو والزاى وهو الملجأ سمى الوزير بذلك لأن الرعية يلجأون إليه في جوانجهم. وقيل مشتقة من الأوزار بمعنى الأمتعة لأنه متقلد بخزائن الملك وأمتعته وقيل من الوزر بكسر الواو وسكون الزاى وهو الثقل لأنه يتحمل أثقال الملك وقيل من الأزر وهو الظهر وسمى بذلك لأنه يقوى الحاكم كما يقوى الظهر البدن. وقد ورد هذا اللقب ضمن ألقاب محمد علي باشا.
القلقشندي: صبح الأعشى: حـ٥، ص٤٨٨، زيدان (جورجى): التمدن الإسلامي، القاهرة، ١٩٠٢، حـ١، ص١١٢، الهراوى (عبد السميع): لغة الإدارة العامة في مصر في القرن التاسع عشر، القاهرة، ١٩٤٨، ص٤٣، بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٣١٨.

٤٤- الأعظم: أفعل التفضيل من العظم بمعنى الكبرياء.
وورد هذا اللقب متفرعاً علي عدة ألقاب خاصة بالسلاطين والولاة.
الباشا (حسن): الألقاب، ص١٦٢.

٤٥- صدر كل شئ أوله واستخدم الصدر كلقب من ألقاب الكناية المكانية في العصر المملوكي واستعمل هذا اللقب في العصر الإسلامي في النقوش منذ أوائل القرن ٦هـ/ ١٢م وتغلب أطلاقه على رجال الدين.
الباشا (حسن): الألقاب، ص٣٧٧.

٤٦- المشير: هو الناصح الذى يوخذ رأيه وكان يستعمل كلقب في حالة أضافته إلي ياء النسب "المشيرى" وكان يغلب استعماله في المكاتبات دون النقوش، وكان من ألقاب الوزراء وأكابر الأمراء.
الباشا (حسن): الألقاب، ص٤٧١.

٤٧- الأفخم: أفعل تفضيل من الفخم وهو عظيم القدر ورد لقباً لخديو مصر محمد توفيق بنص وقفه وضريح السيدة زينب سنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م وبنص مسجد الإمام الشافعي سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٠م ولقباً لعباس حلمي الثاني بنص إنشاء حوش أفندينا سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م.
بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٣٠٠.

٤٨- الصاحب في اللغة اسم للصديق، وهو من ألقاب الوزراء مختص بأرباب الأقلام منهم دون أرباب السيوف، بدأ استعماله كنعت خاص منذ عصر بني بوية ثم استعمل في العصر الأيوبي والمملوكي لقباً للوزراء والمدنيين واستعمله كتاب الإنشاء بالممالك الشامية لقباً لقضاة القضاة ومن في معناهم. وقد ورد هذا اللقب مضافاً إليه بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة صاحب الخير – صاحب الدولة - صاحب السعادة.
القلقشندي: صبح الأعشى، جـ٦، ص ص ١٧-١٨، الباشا (حسن): الألقاب، ص ٣٦٧، بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٣١٢م.

٤٩- ولي النعم: الولي في اللغة خلاف العدو وكان يستعمل ضمن الألقاب الفخرية. ولقب ولي النعم عرف منذ القرن ٤هـ/ ١٠م في بغداد. وكان هذا اللقب في العصر العثماني يطلق على شيخ الإسلام.
الباشا (حسن): الألقاب، ص ص ٥٤١-٥٤٢، بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٣١٧.

٥٠- أفندي: لقب فخري قبل في أصلها من الكلمة اليونانية العامية أفنديس Efendis المأخوذة من الكلمة القديمة Aventuns دخلت في اللغة التركية الأناضولية واستعملها الترك في القرن ٧هـ/ ١٣م. وتعني الصاحب والمالك والسيد والولي. وقد استعملت لقباً لأصحاب الوظائف الدينية والمدنية ورجال الشريعة والعلماء. وقد أطلق المصريين على محمد على لقب "أفندينا وقد ورد لقباً لمحمد على على مدفن الأمير أحمد قوجة بالإمام الشافعي.
سليمان (أحمد السعيد): تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، ١٩٧٩، ص ٢٠، بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ص ٣٠٢ – ٣٠٣.

٥١- والي: تطلق هذه اللفظة عادة على أمير القطر وحاكمه والمصدر منه "ولاية" بمعنى الإمارة وقد عرفت هذه الوظيفة منذ صدر الإسلام إذ جرت العادة أن ينيب الخلفاء عنهم في حكم الأقطار الإسلامية والولايات التابعة لهم ولاة كانوا يعرفون بالأمراء والعمال.
ولم يرد هذا اللفظ في نقوش القرن ١٣هـ/ ١٩م إلا متعلقاً بمحمد على وابنه إبراهيم ويرجع عدم تلقب ولاة مصر التاليين بهذا اللقب إلى نزوعهم نحو الحضارة الغربية وإحساسهم بنزعة استقلالية أكثر عن الدولة العثمانية زاد من تأكيدها ضعف الدولة ذاتها.
الباشا (حسن): الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، ١٩٦٥-١٩٦٦، جـ٣، ص ٣٠٩، بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ص ٧١-٧٢، ٣١٦-٣١٧.

٥٢- الحاج: يطلق هذا اللقب عرفاً على من أدى فريضة الحج إلى بيت الله الحرام بمكة. وقد كان هذا اللقب من أشرف الألقاب التي يتحلى بها المسلم نظراً للمتاعب الجمة التي كان يلقاها الحاج خلال رحلته. وقد حمل اللقب العديد من باشاوات مصر العثمانية.
الباشا (حسن): الألقاب، ص ٢٥١، بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٢٠٦.

٥٣- عباس باشا الأول (١٢٦٤ – ١٢٧٠هـ/ ٤٨-١٨٥٤م): تولى الحكم بعد وفاة إبراهيم باشا وكان لا يزال محمد على مصاباً بمرضه العضال وظل عباس باشا الأول قائماً على حكم مصر مدة خمس سنوات ونصف. وكان يبدو من خلال حكمه غريب الأطوار شاذاً في حياته فيه ميل إلى القسوة، سيء الظن بالناس ولهذا كان كثيراً ما يأوي إلى العزلة ويحتجب بين جدران قصره وكان مولعاً بركوب الخيل والهجن. وقد توقفت في عهده حركة النهضة والتقدم والنشاط التي تميز بها عصر محمد على وقد قتل في قصره في بنها في ذي الحجة ١٢٧٠هـ/ يوليو ١٨٥٤م.

سامي (أمين): تقويم النيل في عصر عباس حلمي باشا الأول ومحمد سعيد باشا، جـ٣، دار الكتب المصرية، ١٩٢٦، المجلد الأول، ص ص ١٣-١٤، الرافعي (عبد الرحمن)/ عصر محمد، الطبعة الرابعة، دار المعارف، ١٩٨٢، ص ٥٣١.

٥٤- باشا: ورد في اشتقاق هذا اللقب عدة أقوال الأول أن أصلها باي شاي الفارسية ومعناها قدم الملك. وقد بني هذا التأويل على أساس أن الفارسية القديمة كان فيها موظفون يسمون "عيون الملك" وقيل أن أصلها الكلمة التركية "باش" ومعناها رأس أو طرف أو قمة أو زعيم أو قائداً والبداية أو المبدأ أو القاعدة أو الأساس.
وفي عصر محمد علي انتشر هذا اللقب انتشاراً كبيراً وكان لقباً عاماً لكل رجال الأسرة المالكة كذلك ورد لقباً للعديد من رجال الدولة.
دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة محمد ثابت الفندي وآخرين، دار السيدة، ١٩٣٣، مادة باشا.
سليمان (أحمد السعيد): تأصيل ما ورد، ص ٣٦. بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ص ٣٠٣-٣٠٤.

٥٥- أحمد طوسون باشا، ثاني أولاد محمد علي باشا، ولد بقولة ووفد على مصر مع أخيه الأكبر إبراهيم في ٢ جمادي الآخر سنة ١٢٢٠هـ/ ٢٠ يوليو ١٨٠٥م، وفي ٩ رمضان ١٢٢٦هـ/ ٢٨ سبتمبر ١٨١١م رأس قوة لمحاربة الوهابيين في الحجاز، توفى يوم الأحد من ذي القعدة ١٢٣١هـ/ ٣٠ سبتمبر ١٨١٦م بعد مرضه بالطاعون وهو في رشيد.
الجبرتي: عجائب الآثار، جـ٤، ص ص ٤١٠-٤١٢.
سامي (أمين): تقويم النيل، المجلد الأول، جـ٣، ص ٤، الرافعي (عبد الرحمن):تاريخ الحركة القومية، عصر محمد علي، جـ٣، ص ١٥٤.

٥٦- متحف الفن الإسلامي: القاهرة، رقم ٤٠٣٤.
ماهر (سعاد): النسيج الإسلامي، ص ص ٢١٠-٢١١، لوحة ١٧٢.
دولتو خوشيار هانم والدة إسماعيل باشا، جددت زاوية الرفاعي سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م وقد توفيت سنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م ودفنت بجامع الرفاعي.
مهران (محمد): مدافن العائلة المالكة الإمام الشافعي "دراسة معمارية زخرفية" مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٨، ص ٩٢.

٥٧- سورة البقرة، آية ٢٥٥.

٥٨- السعادة: كلمة عربية معناها الهناء وحسن الجد والأصل سعد ومعنى الكلمة العام اليمن وهو ضد النحس.
ومعنى السعادة في لغة البلاط العظمة والفخامة من ذلك دار السعادة للدلالة على البلاط ورد سعادات هم اسم الاستانة أما سعادتلي فلقب في سلسلة الألقاب التركية الرسمية.
وقد ورد هذا اللقب للعديد من الباشوات في مصر.
بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ص ٣٢٥-٣٢٦.

٥٩- العزيز: من الألقاب التي تجري مجرى التشريف وتوصف بها الأشياء واستعملت في العصر المملوكي بهذا المعنى فقيل الديوان العزيز، الكتاب العزيز واستعملت في العصر العثماني. وعزيز مصر ورد لقب العزيز بالقرآن الكريم إشارة "عزيز مصر" أي حاكمها. قال الله تعالى "وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها" سورة يوسف آية ٣٠.
ولم يظهر لقب عزيز مصر بصفة خاصة قبل استقلال المماليك بقيادة على بك الكبير بحكم مصر عن الدولة العثمانية (١٧٦٩-١٧٧٣م).
بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ص ٩٠-٩٢.

٦٠- متحف الفن الإسلامي: القاهرة، رقم ٤٤٣٩.
ماهر (سعاد): النسيج الإسلامي، ص ٢١١، لوحة ١٧٣ أ-ب.
٦١- سورة الإنسان: الآيات ٩ : ١٢.
٦٢- متحف الفن الإسلامي: القاهرة، رقم ٤٠٣٣.
٦٣- ماهر (سعاد): النسيج الإسلامي، ص ٢١٢، لوحة ١٧٤ أ-ب.
سورة يونس، آية ٦٢.
٦٤- متحف الفن الإسلامي: القاهرة، رقم ٤٠٣٢.
٦٥- سورة يونس، الآية ٦٢.
٦٦- كانت قرية سيدي غازي تضم عدة نواحي هي شبراكلسا ودير شبرا كلسا والجميزة وسنتمرية وكلها أجزاء كانت تابعة للكفر الغربي وذلك في سنة ١٢٢٨هـ/ ١٨٢٣م وهي من البلدان المندثرة والتي تطور اسمها إلى وادي الزعفران لكثرة نبات الزعفران بها ثم تغير اسمها إلى سيدي غازي وذلك عندما دخلها المغازي وأبناؤه وسريدوه وقد نمت وتطورت حيث أصبحت تلك المنطقة ميناء تجاري فكانت تقع على شاطئ نهر كبير يمر بها من البرلس شمالاً ويصل إلى مدينة دسوق جنوباً وكان يعرفه أبناء الإقليم ببحر الحلاقي قديماً.
رمزى (محمد): القاموس الجغرافي بأسماء البلاد المصرية، دار الكتب المصرية، ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤، ق٢، جـ٢، ص ١٤٢.
٦٧- دسوق: قاعدة مركز دسوق، هي من القرى القديمة، وقال صاحب تاج العروس دسوق كصنبور وقد يضم أوله ـ قرية كبيرة عامرة من أعمال مصر وإليها ينسب سيدي إبراهيم الدسوقي صاحب المقام العظيم المائن بها.
رمزى (محمد): القاموس الجغرافي، ق٢، جـ٢، ص ٤٧.
عن هذا الجامع راجع:
عبد الجواد (تفيدة): الآثار المعمارية الإسلامية بوسط الدلتا في القرن التاسع عشر "دراسة أثرية معمارية"، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٣، ص ص ١٥٥-١٦٥.
٦٨- بغية الطالبين. في معرفة أنساب المغازين، مخطوط لصاحبه حامد عامر المغازي، عبد الونيس مصطفى: البطاقة المغازية، سيدي غازي في التاريخ، ١٩٨٥، ص ص ٢٣-٢٤.
٦٩- الشرافات: عنصر الشرافات ذات أصل ساساني ظهر في العصر الأموي في قصر الحير الشرقي (١١٠هـ/ ٧٢٨م) ثم ظهر بعد ذلك في العصر العباسي في الجوسق الخاقاني في سامراء (٢٢١هـ/ ٨٣٦م) وقد أخذت تلك الشرافات في العصر الإسلامي. وتظهر على شكل دمي العرائس في جامع أحمد بن طولون (٢٦٣ ـ ٢٦٥هـ/ ٨٧٦ ـ ٨٧٩م) وظهرت بعد ذلك أشكال مبتكرة خصوصاً تلك التي شكلها المعماري على هيئة أوراق نباتية ثلاثة وخماسية شرافات مسننة.
Grabar (0) The formation of Islamic art, west ford mass, 1973, p = 108.
شريف (عادل): الشرافات، مجلة كلية التربية الأساسية ببورسعيد، جامعة قناة السويس، العدد الأول، ديسمبر ١٩٩٠، ص ١٤.
٧٠- يقصد والده أفندينا خوشيار هانم أم الخديوي اسماعيل. وقد أوقفت خوشيار هانم جملة مجلات وأبعادية عشرية الرزقة عبرتها خمسمائة فدان وعشرة أفدنة وغيرها على مصالح جامع المغازي.
وثيقة ٢٤٤٩ أوقاف، محكمة طنطا، مؤرخة سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م.

٧١- العارف: خلاف الجاهل وهو من ألقاب أكابر أهل الصلاح والفارق بينه وبين العالم أن المعرفة قد يتقدمها جهل والعلم لا يتقدمه جهل.
والعارف عند الصوفية هو من أشهده الله ذاته وصفاته وأسماؤه وفعاله فالمعرفة تحدث حال شهوده.
الباشا (حسن): الألقاب، ص ٣٨٩، بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٢١٨.

٧٢- الرفاعي: نسبة إلى أحمد بن على أبي العباس شيخ الطريقة الرفاعية والذي ولد سنة ٥٠٠هـ/ ١١٠٦م وتوفى في ١٢ جمادي الأول سنة ٥٧٨هـ/ ١٥ سبتمبر ١١٨٣م وقد تفقه على يد على أبي الفضل على الواسطي من شيوخ الشافعية وعلى يد خالد أبي بكر والواسطي وقد أجازه على أبو الفضل وسنة سبع وعشرون عاماً.
وتفسير كلمة الرفاعي عادة بأنها إشارة إلى جده السابع يدعى رفاعة هاجر من مكة إلى أشبيلية بالأندلس سنة ٣١٧هـ/ ٩٢٩م ومنها وفد جد أحمد إلى البصرة عام ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م ومن هنا لقب أيضاً بالمغربي وفي قول آخر أن الرفاعي علم على قبيلة من القبائل وكان الرفاعي متنسكاً بالشريعة الغراء داعياً أتباعه إلى التمسك بها والسير على هداها. والرفاعية لا فروع لها وإن كان لها ثلاث بيوت هي البازية والملكية والحبيبية والفرق بين الفروع والبيوت أن لكل فرع شيخاً وأما البيوت فيجمعها شيخ واحد.
النجار (عامر): الطرق الصوفية في مصر، نشأتها ونظمها وروادها، دار المعارف، ١٩٨٣، ص ص ٩٩-١٠٢، الطويل (توفيق): التصوف في مصر إبان العصر العثماني، مكتبة الآداب بالجماميز، ١٩٤٦، ص ٧٧، بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٢١٠.

٧٣- المغازي: من الغزو إرادة وطلبه وقصده كأغتزاه. وغزا العدو سار إلى قتالهم وانتهى بهم غزواً. والمغازي هي مناقب الغزاة.
وهو من الألقاب التي تتصل بصدر الإسلام فقد كانت حروب الرسول صلى الله عليه وسلم تسمي غزوات أو مغازي.
وهو من الألقاب التي ظهرت كصدى لبعض جوانب النهضة السنية التي جاء في عصر السلاجقة وما جاء بعده من العصور.
الفيروز أبادي: القاموس المحيط، باب الواو فصل العين، جـ٤، ص ٣٦٢، الباشا (حسن): الألقاب، ص ٤٧٩.

٧٤- سورة الصف: آية ١٣.

٧٥- الطغراء أو الطغرى هي كلمتان لمعنى واحد وهي كتابة جملة صغيرة تكتب بالخط الثلث وهي معروفة لدى العام والخاص. وقيل أن هذه الكلمة تاتارية الأصل وقد أطلقت على الشارة الملكية التي استعملها بعض الخلفاء المسلمين ويعبر عنها في الفارسية "بنيشان" أما في العربية فيطلق عليها كلمة "توقيع" وقد كانت طغراء السلاطين المماليك مستطيلة الشكل وفي قاعدة المستطيل يكتب اسم السلطان وألقابه. وقد تطورت أشكال الطغراء إلى أن وصلت إلى شكلها الأخير وهي شكل جميل يكون فيه الفات ثلاث أو لامات ثلاث مرتفعة.
ولما كان رسم الطغراء شعاراً خاصاً بمراسيم السلاطين العثمانيين لذلك بولغ في رسمها وتهذيبها.
القصرى (اعتماد يوسف): مساجد بغداد في العهد العثماني، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨١، ص ص ١٦٦-١٦٧.

وما لا شك فيه أن الطغراء العثمانية تعتبر صورة زخرفية أبدعها الفنان وأعجب بها ولم يقتصر استعمالها على توقيع الفرامانات بل اتخذها أساساً لكتابة بعض العبارات الدينية مثل البسملة والشهادة.
مرزوق (محمد عبد العزيز): الفنون الزخرفية في العصر العثماني، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٨٢.

٧٦- الشيخ محمد السطوحي الشهير بجرز، هو خليفة أحد الطرق الصوفية الأحمدية، قدم إلى فوه مع أتباعه واستقر بها وأصبح له مريدين وتوفى في فوه وأقيم على قبره قبة ترجع إلى القرن ١٢هـ / ١٨م.
عبد العزيز (محمد): عمائر مدينة فوة في العصر العثماني، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩١، ص ٤٣٣.
- أما السطوحي فهي نسبة إلى السطوحية أحد الطرق التي انقسمت إليها الطريقة الأحمدية ويطلق عليهم اسم السطوحية نسبة إلى السطح ويمثلون النواة الأولى لأتباع الطرق الأحمدية بمصر وخارجها. فقد عاصروا السيد أحمد البدوي وأخذوا عنه بعد أن شاع خبر أسلوبه في التربية وصلاحه وذيوع كراماته.
النجار (عامر): الطرق الصوفية، ص ص ١٦٨-١٦٩، عبد اللطيف (محمد فهمي): السيد البدوي، ص ص ٩٠-٩١.

٧٧- فوه: في شمال دلتا النيل بمصر عندما يأخذ فرع رشيد اتجاهاً غربياً منذ دخوله أراضي محافظة كفر الشيخ يصنع على بعد ٣٥ كيلو متر ثنية كبيرة تقع مدينة فوه في بدايتها وهي ممتدة على ساحل النيل بنحو ٢ كيلو متر وتفترش كتلتها السكنية مساحة تقرب من ٢٧٠ فدان.
وقد ازدهرت مدينة فوه في العصر الإسلامي نتيجة عاملين هما العامل الإداري والعامل التجاري.
للاستزادة.
رجي (عمر الفاروق السيد): جغرافية السكن في محافظة كفر الشيخ، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٤، ص ٢٩٢، رمزي (محمد): القاموس الجغرافي، جـ٢، ص ١١٥.

٧٨- الشيخ: في اللغة هو الطاعن في السن ولقب به أهل العلم والصلاح توقيراً له كما يوقر الشيخ الكبير. والشيخ عند الصوفية هو الإنسان الكامل في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة البالغ إلى حد التكميل فيها لعلمه بآفات النفوس وأمراضها وأدوائها ومعرفته بدوائها وقدرته على شفائها والقيام بهداها أن استعدت ووفقت لاهتدائها.
القلقشندي: صبح الأعشى، جـ٦، ص ١٧، الباشا (حسن): الألقاب، ص ص ٢١٦-٢١٧. الكاشاني (عبد الرازق): اصلاحات الصوفية، تحقيق محمد كمال إبراهيم جعفر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١، ص ١٥٤.

٧٩- يلاحظ أن السطر الثاني كتب كلمة "بإذنه ويعلم" متصلة بالهاء والباء، وكذلك كتب جملة "ما بين أيديهم وما" متصلة كأنها كلمة واحدة.

٨٠- يلاحظ أن الكاتب في كلمة "نصر" دمج سنة الصاد بالراء.

٨١- سورة الصف: آية ٨.

٨٢- الفقير: يدخل في ألقاب التواضع والتذلل لله تعالى التي يكثر ورودها في النصوص الجنائزية. وقد استعمل اللقب "الفقير إلى الله".
الباشا (حسن): الألقاب، ص ٤٢٢.
- سجل الصانع بهذا الضلع اسمه وهو علي الجزيري.

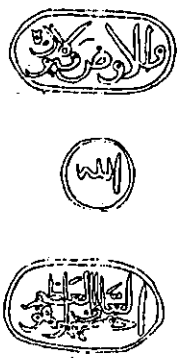

(١) شكل يبين تفريغ للكتابات بستر سيدى أحمد البدوى باللوحة رقم (٢)

(٢) شكل يبين تفريغ للكتابات بستر سيدى أحمد البدوى باللوحة رقم (٣)

(٣) شكل يبين تفريغ للكتابات بستر سيدى أحمد البدوى باللوحة رقم (٤)

(٤) شكل يبين تفريغ للكتابات بستر سيدى أحمد البدوى باللوحة رقم (٦)

(٥) شكل يبين تفريغ للكتابات بستر سيدى أحمد البدوى باللوحة رقم (٨)

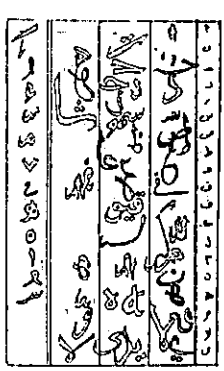

(٦) شكل يبين نموذج للحروف وعلامات التشكيل لنص الستر الأول بضريح سيدى غازى

(٧) شكل يبين تفريغ للكتابات بالضلع الشمالى الغربى للستر باللوحة رقم (٩)

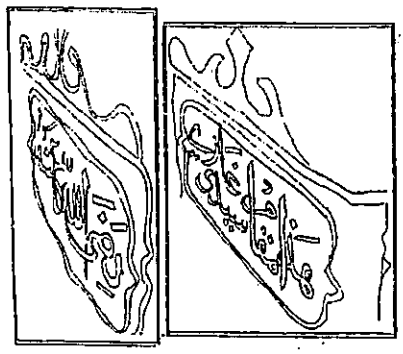

(٨) شكل يبين تفريغ للكتابات بالضلع الشمالى الشرقى للستر باللوحة رقم (١٠)

(٩) شكل يبين تفريغ للكتابات بالضلع الجنوبى
الغربى للستر باللوحة رقم (١١)

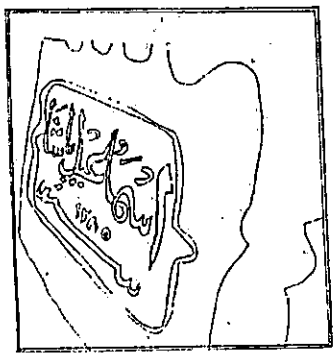

(١٠) شكل يبين تفريغ للكتابات بالضلع الجنوبى
الغربى للستر باللوحة رقم (١٢)

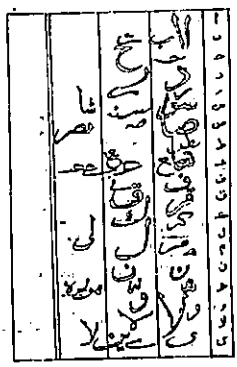

(١١) شكل يبين نموذج من حروف النص الكتابى
للستر الثانى بضريح سيدى غازى

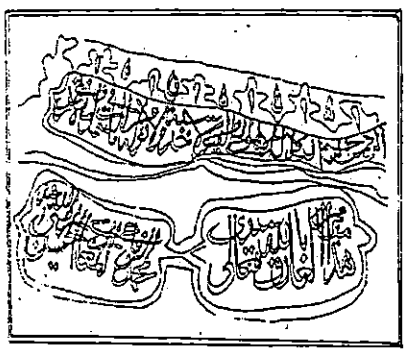

(١٢) شكل يبين تفريغ للكتابات بالضلع الشمالى
الغربى للستر الثانى باللوحة رقم (١٣)

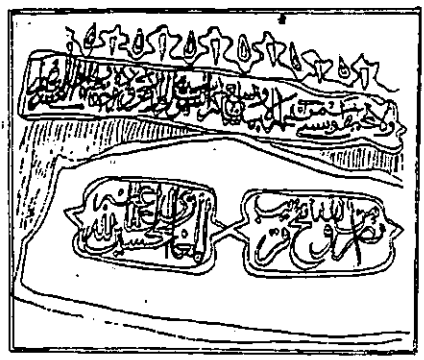

(١٣) شكل يبين تفريغ للكتابات بالضلع الجنوبى
الشرقى للستر الثانى باللوحة رقم (١٤)

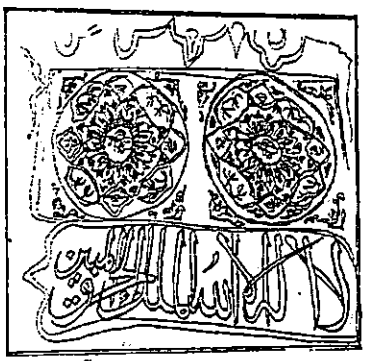

(١٤) شكل يبين تفريغ للكتابات بالضلع الجنوبى
الغربى للستر الثانى باللوحة رقم (١٥)

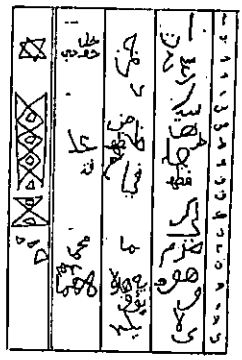

(١٥) شكل يبين نموذج للكتابات والزخارف
لنص الستر الأول
لضريح محمد جرز السطوحى

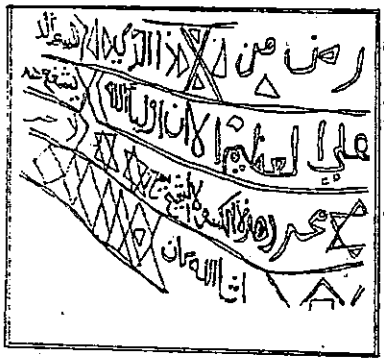

(١٦) شكل يبين تفريغ للكتابات بالضلع الجنوبى
الغربى لل ـر باللوحة رقم (١٦)

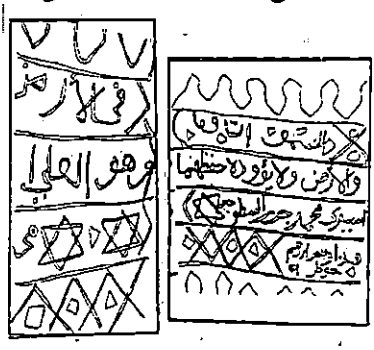

(١٧) شكل يبين تفريغ للكتابات بالضلع الجنوبى
الغربى للستر باللوحة رقم (١٧)

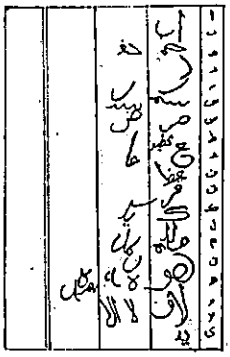

(١٨) شكل يبين نموذج من حروف الكتابات
للستر الثانى
بضريح محمد جرز السطوحى

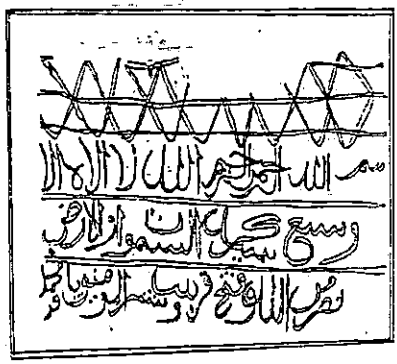

(١٩) شكل يبين تفريغ للكتابات بالضلع الجنوبى الغربى للستر باللوحة رقم (١٨)

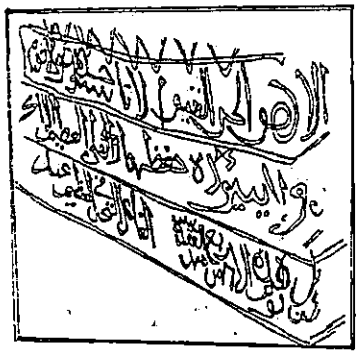

(٢٠) شكل يبين تفريغ للكتابات بالضلع الشمالى الغربى للستر باللوحة رقم (١٩)

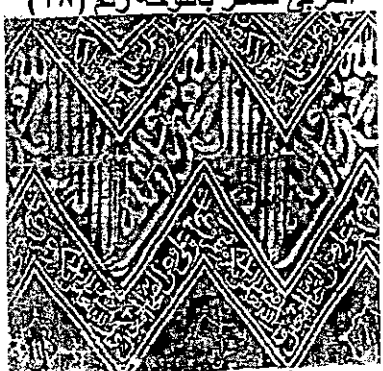

(١) لوحة من قطعة من نسيج الديباج متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم ٣٧١٥، ماهر (سعاد) النسيج الإسلامى، ص ٢١٠، لوحة ١٥٨

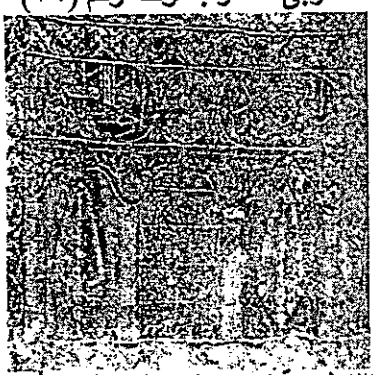

(٢) لوحة تبين ستر جامع السيد أحمد البدوى، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم ٤٠٣٥، ماهر (سعاد) النسيج الإسلامى، ص ٢١٠، لوحة ١٧١

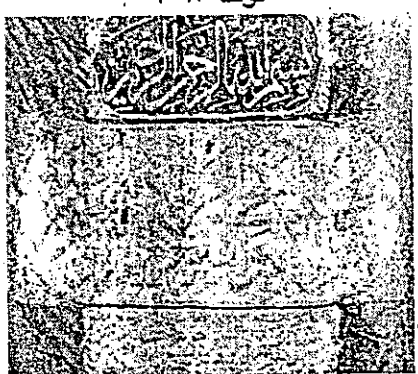

(٣) لوحة تبين ستر جامع السيد أحمد البدوى، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة، رقم ١٠٣٤، ماهر (سعاد) النسيج الإسلامى، ص ٢١٠، لوحة ١٧٢

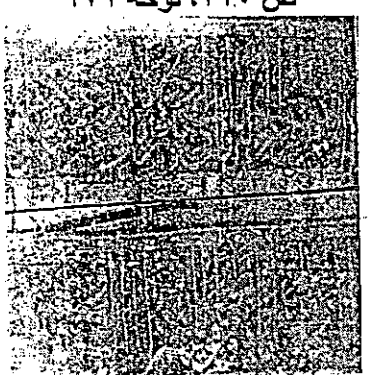

(٤) لوحة تبين ستر جامع السيد أحمد البدوى، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة، رقم ٤٤٣٩، ماهر (سعاد) النسيج الإسلامى، ص ٢١١، لوحة ١٧٣ ب

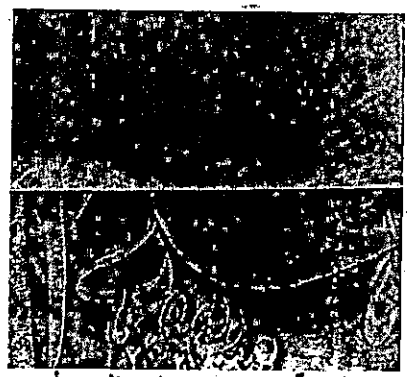

(٥) لوحة تبين ستر جامع السيد أحمد البدوى، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة، رقم ٤٤٣٩، ماهر (سعاد) النسيج الإسلامى، ص ٢١١، لوحة ١٧٣ أ

(٦) لوحة تبين ستر جامع السيد أحمد البدوى، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة، رقم ٤٠٣٣، ماهر (سعاد) النسيج الإسلامى، ص ٢١٢، لوحة ١٧٤ ب

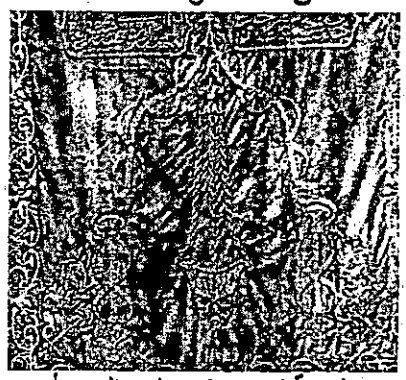

(٧) لوحة تبين ستر جامع السيد أحمد البدوى، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة، رقم ٤٠٣٣، ماهر (سعاد) النسيج الإسلامى، ص ٢١٢، لوحة ١٧٤ أ

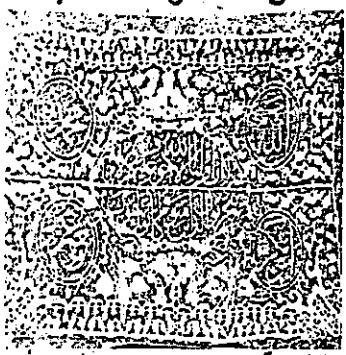

(٨) لوحة تبين ستر جامع السيد أحمد البدوى، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة، رقم ٤٠٣٢، ماهر (سعاد) النسيج الإسلامى، ص ٢١٣، لوحة ١٧٥

(٩) ضريح جامع سيدى غازى
لوحة تبين الضلع الشمالى الغربى للستر

(١٠) لوحة تبين الجامتان بالضلع الشمالى الشرقى للستر

الأول

(١١) لوحة تبين طراز تجديد الستر بالضلع الجنوبى الغربى

(١٢) لوحة تبين تاريخ الستر الأول

(١٣) لوحة تبين الضلع الشمالى الغربى للستر الثانى

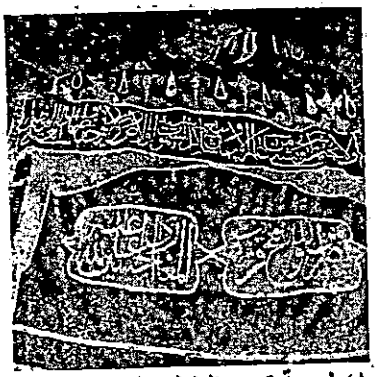

(١٤) لوحة تبين الضلع الجنوبى الشرقى

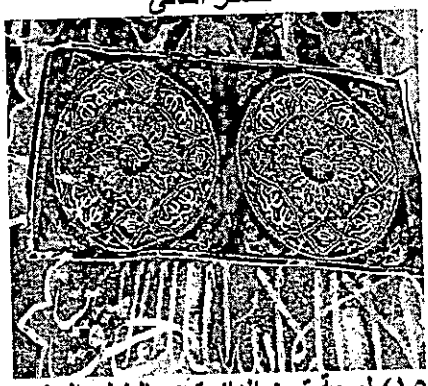

(١٥) لوحة تبين الدائرتين بالضلع الجنوبى الغربى

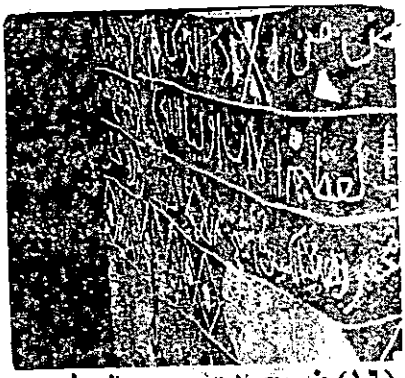

(١٦) ضريح سنيدى محمد السطوحى لوحة تبين الكتابات بالضلع الجنوبى الغربى بالستر الأول

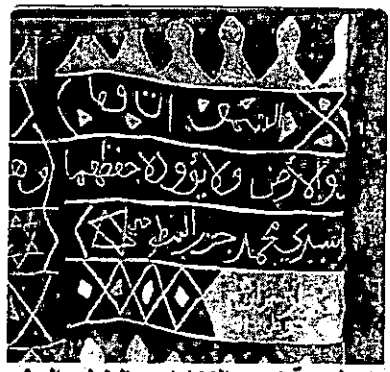

(١٧) لوحة تبين الكتابات بالضلع الجنوبى الشرقى

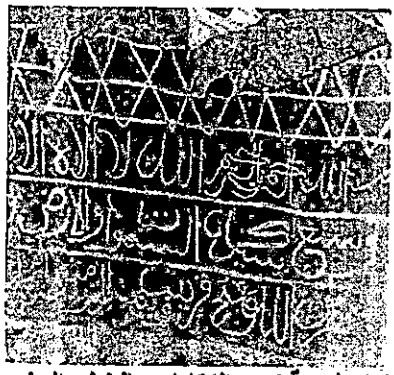

(١٨) لوحة تبين الكتابات بالضلع الجنوبى الغربى للستر الثانى

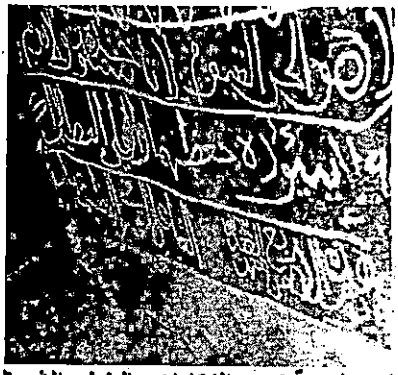

(١٩) لوحة تبين الكتابات بالضلع الشمالى الغربى

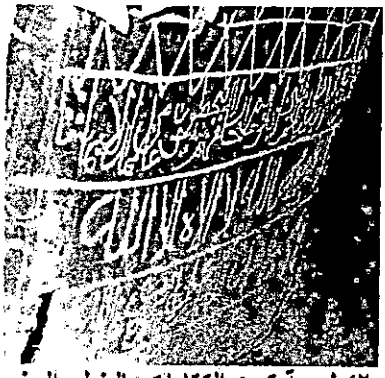

(٢٠) لوحة تبين الكتابات بالضلع الجنوبى الشرقى